فرق الخوارج في شعر العصر الأموي

الباحثة: فائزة حازم عبد الكاظم
كلية التربية /جامعة القادسية
Researcher: Faiza Hazem Abdul-Kadhim
faazahazm@gmail.com

أ.م. د. سعد كاظم الجنابي
كلية التربية/جامعة القادسية
Prof. Dr. Saad Kadhim Al-Janabi
alganabisaad@yahoo.com

تاريخ الطلب :2023/1/2
تاريخ القبول :2023/2/15

الخلاصة:

كانت الخوارج اول الفرق الدينية التي ظهرت بعد قضية التحكيم ,وهم الجماعة التي شايعت علي بن ابي طالب في نزاعه مع معاوية بن ابي سفيان ,ثم خرجت علية بعد قضية التحكيم ونادوا لا حكم الا الله ,وقد اطلقوا على الخوارج العديد من الاسماء ومنها الشراة لقولهم شرينا انفسنا في طاعة الله ,والحرورية تبعا للمكان الذي نزلوا به, والمحكمة بسب رفضهم التحكيم وقولهم لاحكم الا لله ,واهل النهروان نسبة الى المكان الذي قاتلهم علي بن ابي طالب علية السلام ,والمارقة لما تم ذكرهم في احاديث الرسول (ص),وقد كان الخوارج من الفرق الدينة التي تعددت انقساماتهم وكثرة خلافاتهم لذلك انقسموا الى العديد من الفرق ومنها الأزارقة والصفرية والنجدات والاباضية ,وتبعا لذلك فقد ورد في شعر العصر الاموي ما يشير الى فرق الخوارج واسمائهم وكانت قضية التحكيم والشراة من بين القضايا التي تعرض لها شعراء العصر الأموي.

وخلاصة القول ان الخوارج اول الفرق الدينية التي ظهرت في العصر الاموي بعد قضية التحكيم .

Conclusion:

The Kharijites were the first religious sects to appear after the arbitration case, and they are the group that supported Ali bin Abi Talib in a dispute with Muawiyah bin Abi Sufyan, and then revolted against him after

The issue of arbitration and they called for the judgment but God, and they called the Kharijites many names, including Al-Sharat because they said we bought ourselves in obedience to God and Al-Haruriyyah according to the place in which they landed, and the court because of their refusal to arbitrate and their saying that there is no judgment except for God, and the people of Al-Nahrawan relative to the place that Ali bin Abi Talib fought them Peace and the rogue, when they were mentioned in the hadiths of the Messenger (PBUH), and the Kharijites were among the religious sects whose divisions multiplied and their differences abounded, so they were divided into many sects, including the Azariqa, the Safriya, the Najdat, and the Ibadites, and accordingly, it was mentioned in the poetry of the Umayyad era what indicates the Kharijite sects and their names The issue of arbitration and purchase was among the issues that the poets of the Umayyad era were exposed to

In sum, the Kharijites were the first religious sects to appear in the Umayyad era, after the arbitration case.

المقدمة:

وظف شعراء العصر الاموي شعرهم لذكر الاحداث التاريخية والاشارة اليها ,فكانت قضية التحكيم اول قضية تعرض لها شعراء العصر الاموي ,فأبدو رأيهم بذلك الذي قام علية مذهبهم وقد اشار الى ذلك سميرة بن الجعد الخارجي[1] في شعرة؛ حيث قال:

ينادون بالتحكيم لله انهم رأوا حكم عمرو كالرياح الهوائج

وحكم بن قيس مثل ذاك فأعصموا بحبل شديد المتن [2]ليس بناهج

ولا خير في الدنيا اذا الدين لم يكن صحيحا ولم يصمد لقصد المخارج[3]

وقد ورد هذا النص عند المسعودي كما هو فلم يوجد فيه اختلاف لكن وروده عند ابن أعثم الكوفي غير مطابق في اختلاف بعض الكلمات. ويبدو ان هذا الاختلاف جاء نتيجة الفترة الزمنية بينهما ,او عند النقل اختلفت الكلمة حسب فهم المؤرخ لمعنى القصيدة

في هذا البيت الشعري دلالة واضحة على عدم قبول الخوارج على التحكيم ,واختار عمرو بن [4]العاص وابو موسى الاشعري [5]وقالوا لا حكم إلّا لله. ونجد تناقضاً في كلامهم؛ اذ إنّهم هم الذين أجبروا الامام علي (ع) على التحكيم وبعدها رفضوا الحكومة.

بعد معركة صفين[6]، ورفع المصاحف على اسنة الرماح ,رجع علي الى الكوفة تحركت طائفة من أصحابه وهم من النساك العباد اصحاب البرانس[7]، فخرجوا عن الكوفة وتحزبوا وخالفوا عليا كرم

الله وجهه وقالوا لا حكم إلا لله ولا طاعة لمن عصى الله.[8]

ونزلوا حروراء[9], ونزل منهم اثنا عشر ألفا, ونادى مناديهم أنّ أمير القتال شبث بن ربعي التميمي[10], وأمير الصلاة عبد الله بن الكواء اليشكري[11] والأمر شورى بعد الفتح والبيعة لله (عز وجل), والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ,وثبتوا الية الشيعة وقالوا في اعناقنا بيعة ثانية نحن اولياء من واليت ,واعداء من عاديت, فقالت الخوارج: اسبقتم انتم واهل الشام الى الكفر كفرسي رهان, بايع اهل الشام معاوية على ما أحبوا وكرهوا, وبايعتم انتم عليا على انكم اولياء من والي ,واعداء من عادى, فقال لهم زياد بن النظر، والله ما أبسط على يده فبايعناه قط إلا على كتاب الله (عزوجل) وسنة نبيه (ﷺ), ولكنكم لما خالفتموه جاءت شيعته فقالوا: نحن أولياء من واليت وعداء من عاديت .[12]

وقد أشار البلاذري[13] إلى "أنّ عليا لما كتب القضية نفروا من ذلك فحكم من حكم منهم ,ثم افترقوا ثلاث فرق رجعت فرقة منهم الى امصارهم ومنازلهم الاولى فأقاموا بها ,وكان ممن رجع شبث بن ربعي ,ابو بلال مرداس بن ادية ,وابن الكواء بعد ان ناشدهم علي, وقال: اصبروا على هذه القضية فإن رأيتموني قابلا الدنيا فعند ذلك فارقوني فرجعوا الى العراق الى منازلهم .واقامت الفرقة الثانية وقالوا لا نعجل حتى ننظر الى ما يصير شأنه ومضت الفرقة التي شهدت على علي وأصحابه بالشرك وهم اهل النهروان الذين قاتلوه".

في حين يذكر المقدسي [14]"أنّ علي علية السلام ناظرهم ست اشهر وهم ينادونه جزعت من البلية ,ورضيت بالقضية ,وقبلت الدنية ,ولا تحكيم الا لله عزوجل ,فيقول علي علية السلام: انتظر بكم حكم الله ,فيقولون :لئن اشركت ليحبطن عملك, فيقول: فأصب ان وعد الله حق".

ثم بعث علي ابن عباس ليناظرهم في سبب نقمتهم علية وقد تعددت الرويات في المناظرة وتناول المؤرخون المناظرة برويات مختلفة النصوص .فيذكر ابن الجوزي[15] "لما دخلت عليهم فلم ارى قوما اشد منهم اجتهادا ,جباههم قرحة من السجود ,وايديهم كأنها نقر الابل

وعليهم قمص مرحضة, مشمّرين مهشمة وجوههم من السهر[16], فسلمت عليهم فقالوا مرحبا يا ابن عباس ما جاء بك , فقال: أتيتكم من عند المهاجرين والأنصار, ومن عند صهر رسول الله ( ) عليهم نزل القرآن وهو اعلم بتأويلة منكم ,فقالت طائفة لا تخاصموا قريش فان الله تعالى يقول فيهم: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمًا خَصِمُونَ .[17]﴾

قال ما نقمتم على صهر رسول الله ,فقالوا ثلاثا ,اما احدهن فانة حكم الرجال في امر الله وقد قال الله تعالى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ للهِ[18]﴾, فما شأن الرجال والحكم فقلت هذه واحدة, وإنه قاتل ولم يسب ولم يغنم ,فلئن كانوا مؤمنين ماحل قتالهم وسبيهم قالوا ومحى نفسة من امير المؤمنين, فإذا لم يكن امير المؤمنين ,فانة امير الكافرين ,فقلت لهم :اما قولكم حكم الرجال في امر الله انا اقرأ عليكم في كتاب الله ما ينقض قولكم ان الله صير من حكمة الى الرجال في ربع درهم ثمن ارنب وتلى قوله تعالى: ﴿وَلَاتَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُم[19]﴾, وفي المرأة وزوجها, فنشدكم بالله هل تعلمون حكم الرجال في اصلاح ذات بينكم وحقن دمائكم افضل من حكمهم في ارنب وبضع امرأة فأيهما ترون افضل ,قالوا: بل هذه, قلت خرجت من هذا ,قالوا نعم, وأمّا قولكم: إنّه قاتل ولم يسب ,ولم يغنم. فتيبون امكم عائشة وتستحلون منه ماتستحلون من غيرها ,فان الله تعالى يقول: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ[20]﴾ فوالله إن قلتم: ليست أمّنا لقد خرجتم من الاسلام .وان قلتم لنسبيها ونستحل منها مانستحل من غيرها خرجتم من الاسلام ,اخرجتم من هذا قالو نعم ,واما قولكم محى نفسة من امير المؤمنين, فان النبي (ص) يوم الحديبة [21] كاتب ابو سفيان بن حرب[22], وسهيل بن عمرو[23], فقال: يا علي اكتب هذا ما صالح علية محمد رسول الله (ﷺ) خير من علي وقد محى نفسة".[24]

نرى في رواية المبرد اختلاف فيما ذكرة كل من المقدسي وابن الجوزي ان بعض الخوارج قالوا لا تخاصموا قريش فإنّ الله تعالى قال فيهم "بل هم قوم خصمون" ,بينما المبر

يذكر انهم قالو لبعضهم لاتجعلوا احتجاح قريش حجة عليكم فان هذا من القوم الذين قال الله (عز وجل) فيهم: "بل هم قوم خصمون".

فرجع منهم ألفان مع عبد الله بن الكواء[25], وقال علماء السير وجاء علي بن ابي طالب رضي الله عنة الى القوم وابن عباس يكلمهم من زعيمكم, قالوا: ابن الكواء[26], قال: فما أخرجكم علينا, قال حكومتك يوم صفين[27] "قال انشدكم بالله, أتعلمون انهم حين رفعوا المصاحف فقلتم نجيبهم الى كتاب الله, قلت لكم اني اعلم بالقوم منكم ,انهم ليسوا بأصحاب دين ولا قرآن, إنّي أعرفهم أطفالا ورجالا, فكانوا شر اطفال ,وشر رجال ,امضوا على حقكم ,فانما رفعهم المصاحف خديعة ,فردتم علي رأيي وقلتم: لابل نقبل منهم ,فلما ابيتم الا الكتاب اشترطت على الحكمين ان يحيا ماحيا القرأن ,وان يمتا مامات القرآن ,فان حكما بحكم القران ,فليس ان نخالف لكم من حكم بما في القران ,وان ابيا فنحن من حكمها براء ,قالوا لة :فخبرنا اتراة عدلا تحكم الرجال في الدماء ,فقال: انا ليس كلمنا الرجال ,انما حكمنا القران ,وهذا القرآن انما هو خط مسطور بن دفتيين ,لاينطق, إنّما يتكلم به الرجال ,قالوا لة اخبرنا عن الاجل ,لما جعلتة فيما بينك وبينهم ,قال :ليعلم الجاهل ,ويثبت العالم ,ولعل الله عزوجل يصلح في هذه الهدنة هذه الامة ,ادخلوا مصركم رحمكم الله ,فدخلوا من عند اخرهم.[28]

ورجع عن رأى الخوارج, وانصرفوا مع علي الى الكوفة ,وتفرق الباقون وهم يقولون: لا حكم إلا لله ولا طاعة لمن عصى[29]، وأخذو في الفساد ,فقال علي علية السلام دعوهم حتى يأخذوا مالا ,ويسفكوا دما ,وكان يقول امرني رسول الله (ﷺ) بقتال الناكثين, والقاسطين, والمارقين, فالناكثون اصحاب الجمل ,والقاسطون اصحاب صفين ,والمارقون الخوارج.

النهروان:

عندما أرسل علي ابا موسى للتحكيم اجتمع الخوارج في منزل عبد الله بن وهب الراسبي[30]، وانحازوا إلى النهروان[31]، وأمروا على انفسهم رجلين احداهما عبدالله بن وهب والآخر حرقوص بن زهير :[32]

وفي ذلك يقول السيد الحميري:

خوارج فارقوه بنهروان على تحكمية الحسن الجميل

على تحكمية فعموا وصموا كتاب الله في فم جبرائيل

فمالوا جانبا وبغوا عليه فما مالوا هناك إلى جميل

فتاة القوم في ظلم حيارى كماة يعمهون بلا دليل

فضلوا كالسوائم يوم عيد تنحر بالغداة وبالأصيل

كأن الطير حولهم نصارى عكوفا حول صلبان الأبيل[33]

ورد هذا النص الشعري في ديوان السيد الحميري وكان مطابقا لما ورد عند المازندراني, ولم يشير الية بقية كتب المؤرخين, وفي هذا النص الشعري دلالة واضحة على خروج الخوارج على الامام علي (ع) وعسكرتهم بالنهروان بسبب التحكيم لما اراد علي رضي الله عنة ان يبعث أبا موسى للحكومة أتاه رجلان من الخوارج, زرعة بن البرج الطائي ,وحرقوص بن زهير السعدي, فدخلا عليه فقالا له: لا حكم إلا لله, فقال عليّ لا حكم إلا لله, فقال حرقوص:

"فتب من خطيئتك, وراجع عن قضيتك ,واخرج بنا الى عدونا نقاتلهم حتى نلقى ربنا " فقال علي: "قد اردتكم على ذلك فعصيتموني, وقد كتبنا بيننا وبين القوم كتابا مشروطا ,فقال لو حرقوص "ذلك ذنب ينبغي ان تتوب عنه", فقال علي: ماهو ذنب ولكن عجز عن رأي ,وضعف في العقل ,وقد تقدمت فنهيتكم عنة ,فقال لة زرعة: أما والله ياعلي لئن لم تدع تحكيم الرجال في كتاب الله لأقاتلناك: "فقال علي "يوسى لك مااشقاك كأني بك قتيلا تسقى عليك الريح قال: وددت ان قد كان ذاك ،[34]فخرجا من عندة يحكمان ثمّ إنّ علي خطب ذات يوم فانة لقى خطبته؛ إذ صاح صائح من جانب المسجد "يا علي لا حكم الا لله", فقال علي الله اكبر كلمة حق يراد بها باطل ,ان سكنوا غمناهم ,وان تكلموا حاججناهم ,وان خرجوا علينا قاتلناهم " فوثب يزيد بن عاصم المحاربي فقال: "الحمد لله اللهم انا نعوذ بك من اعطاء الدنية في ديننا ,ياعلي ابا القتل تخوفنا ,واما والله اني لارجوا ان نضربكم بها عما قليل ,غير مصفحات ,ثم لنعلم اينا اولى بها صليا ,فقال علي ,اما ان لكم عندنا ثلاثا ماصحبتمونا لانمنعكم مساجد الله ان يذكر فية اسمة ",ولانمنعكم الفئ مادمت ايديكم فيه مع ايدينا ,ولانقاتلكم حتى تبدؤنا ,ثم رجع الى مكانة الذي كان فيه خطبته .[35]

فاجتمعت الخوارج في منزل عبد الله بن وهب الراسبي وبايعوة وفي ذلك يقول معدان :[36]

سلاما على من بايع الله شاريا وليس على الحزب المقيم سلاما [37]

وذكروا امر الحكمين وكفروا من رضي بالحكومة ,وبرءوا من علي ,ثم مشى بعض الحرورية الى بعض وقال لهم عبد الله يا قوم اخرجوا الى المدائن فأقيموا فيها حتى يجمع لكم ما تحاولون ان يجتمع وفارقوا هذه القرية الظالم اهلها ,الى بعض كور الجبال او بعض المدائن منكرين لهذه البدعة المظلة[38], وعرضوا رياستهم على وجوههم فلم يقبلوها حتى قبلها ذو الثفنات عبد

الله بن وهب الراسبي وقال: والله لآخذها رغبة في الدنيا ولا أتركها جزعا من الموت ثم انهم مضوا الى النهروان .[39]

ونخرج الى المدائن[40]، فننزلها ,ونأخذ بأبوابها, ونخرج منها سكانها ,ونبعث الى اخواننا من اهل البصرة فيقدمون علينا ,فقال زيد بن حصين انكم ان خرجتم مجتمعين اتبعتم ,ولكن اخرجوا وحدانا مستخفين[41], فأمّا المدائن فان بها من يمنعكم ولكن سيروا حتى تنزلوا جسر النهروان ,فلما عزموا على المسير تعبدوا ليلتهم, وكانت ليلة الجمعة ويوم الجمعة ,وساروا يوم السبت ,وكانوا شديدي التعبد ومما ورد في وصف الخوارج يقول الطرماح بن حكيم :

لله در الشراة انهم اذا الكرى مال بالطلا ارقوا

يرجعون الحنين اونة وان علا ساعة بهم شهقوا

خوفا تبيت القلوب واجفة تكاد عنها الصدور تنفلق [42]

وفي هذه الابيات دلالة على الصورة الايمانية التي تجلت في فرسان الخوارج وكان هدف الشاعر في ذلك الى استمالة القلوب للتعاطف مع فرسان الخوارج, واول من خرج شريح بن أوفى[43], وهو يتلو قول الله تعالى:﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ .[44]﴾

ولما جن عليهم الليل عبروا نهر دجلة الى ارض جوخى[45]، وسار إلى النهروان[46]

أمّا خوارج البصرةفقد اجتمعوا في خمسمائة رجل وجعلوا عليهم مسعر بن فدكي التميمي, فعلم ابن عباس ,فأتبعهم ابو الاسود الدؤلي فلحق بالجسر الأكبر.[47]

ولما اتت الخوارج النهروان خطب علي بالناس بالكوفة فقال اللحمدللة وان اتى الدهر بالخطب الفادح والحدث الجليل ,واشهد ان لااله الا الله ,وان محمد عبدة ورسولة ,ان الرجلين الذين اخترتموهما حكمين قد نبذ حكم الكتاب وراء ظهورهما ,وارتأيا الرأي من قبل انفسهما ,فاماتا ما احيا القرأن ,واحييا ما امات القران ,ثم اختلفا في حكمها فكلاهما لايرشد ولايسد د ,فبرئ الله منهما ورسولة وصالح المؤمنين ,فاستعدوا للجهاد ,وتأهبو للمسير ,واصبحو في معسكركم يوم الاثنين ان شاء الله ,وكتب الى الخوارج يعلمهم ان الذي حكم بة الحكمان مردود عليهما وانة قد عزم الى الذهاب الى الشام, فهلموا حتى نجتمع على قتالهم ,فكتبوا الية الخوارج اما بعد فانك لم تغضب لربك ,وانما غضبت لنفسك وان شهدت على نفسك بالكفر واستقبلت التوبة ,نظرنا فيما بينا وبينك ,ولا نعد نابذناك على سواء[48]، فلما قرء علي كتابهم يئس منهم وعزم على الذهاب الى اهل الشام ليناجزهم ,وخرج من الكوف الى النخيلة [49], في عسكر كثيف ,خمس وستون الفا ,وبنما هو كذلك بلغة ان الخوارج قد عاثوا في الارض فسادا ,وسفكوا الدماء وقطعوا السبل واستحلوا المحارم .[50]

ويجسد الشاعر الخارجي حبيب بن خدرة الهلالي[51]، رفض الخوارج وعصيانهم في شعرة حيث يقول:

يارب انهم عصوك وحكموا في الدين كل ملعن جبار

يدعوا الى سبيل الظلالة والحق ابلج مثل ضوء النهار

فهم يرون سبيل طاغيهم هدى وارى سبيلهم سبيل النار

إنّ الخارجية التي اقبلت من البصرة جاءت حتى دنت من اخوانها بالنهر ,وبينما هم يسيؤون اذا مرو بقرية من قرى السواد ,فأذا هم برجل محصن[52] يسوق بأمرة على حمار ,فعبروا إليه وافزعوة وقالوا له من أنت, قال: انا عبد الله بن خباب[53] صاحب رسول الله (ﷺ), قالوا له: حدثنا عن ابيك بحديث سمعته من النبي (ﷺ) لعلّ الله ينفعنا به, قال: حدثني ابي عن رسول الله)): "إن فتنة تكون يموت فيها قلب الرجل كما يموت فيها بدنة .يمسى فيها مؤمن ,ويصبح فيها كافر ,ويصبح فيها كافر ,ويمسي فيها مؤمنا" ,[54]فقالوا لهذا الحديث سنسألك فما تقول في ابي بكر وعمر ,فأثنى عليهما خير ,وقالوا ما تقول في عثمان في اول خلافته وفي اخرها ,قال انة كان محقا في اولها وفي اخرها ,قالوا ماتقول في علي قبل التحكيم وبعده, قال إنه اعلم بالله منكم ,واشد توقا على دينة ,وانفذ بصيرة فقالوا :انك تتبع الهوى ,وتوالي الرجال اسماءها لأعلى افعالها ,والله لنقتلنك قتله ماقتلناها احد, فأخذوه مكتوف ثم اقبلوا به بأمرته وهي حبلى فاضطجعوه فذبحوه, وسال دمة في الماء[55], وبقروا بطن امرأته, وقتلوا ثلاثة نسوة من طئ وقتلوا ام سنان الصيداوية[56], فبلغ ذلك عليا ومن معه من المسلمين من قتلهم عبداللة بن خباب ,واعتراضهم الناس[57]، فقام إليه الناس وقالوا يا أمير المؤمنين علام ندع هؤلاء وراءنا يخلفوننا في عيالنا واموالنا ,سر بنا الى القوم فأذا فرغنا منهم سرنا الى عدونا من اهل الشام ,فأجمع علي على ذلك ,وخرج وسار اليهم ,فأرسل اليهم ان ادفعوا الينا قتلة اخواننا منكم ,اقتلهم بهم ,فقالوا:كلنا قتلهم ,وكنا مستحل لدمائكم ودمائهم .[58]

ثم ان الخوارج قصدوا جسر النهر ,فقال علي :والله ماعبروة ,والله لايقتل منكم عشرة ولا يسلم منهم عشرة[59]، وعبئ علي الناس ,وعبئ الخوارج ايضا, ورفع علي راية الامان مع ابي ايوب الأنصاري[60], فنادهم ابو ايوب من جاء هذه الراية منكم لم يقتل ,ولم يتعرض

فهوا امن ,ومن انصرف منكم الى الكوفة والمدائن وخرج من هذه الجماعة فهو آمن[61], فهذا فروة بن نوفل الخارجي[62], يجسد رؤية الخوارج في التحكيم يقول :

نقاتل من يقاتلنا ونرضى بحكم الله لا حكم الرجال

وفارقنا أبا حسن عليا فما من رجعة احدى الليال

فحكم في كتاب الله عمرو وذاك الأشعري أخا الضلال [63]

قد تم ذكر هذه الابيات عند المقدسي وقد وردت في نفس النص بدون تغير ,ولم يوجد عند بقية المؤرخين, وفي هذا النص الشعري دلالة على انشقلق الخوارج عن الامام علي (ع),وان لاحكم الا لله ,والحكم لله لا الى علي , ولايرضون بتحكيم الرجال في دين الله ,وقد حاول الشاعر ان يثبت مذهب الخوارج في الارض. فهو يعلن ان فراقة ابدي لارجعة عنة وذلك لانة حكم الرجال من اهل الظلال ,فقد كان عتاب الخوارج لعلي اوا الامر خفيفا معتدلا ,ثم مالبثوا ان اعلنوا مفارقتهم له.

كان فروة بن نوفل الأشجعي اعتزل عليا والحسن, ونزل شهرزور[64], وهو في خمسمائة من الخوارج ,وقال فروة لاصحابة ياقوم ,والله ماندري ,علام نقاتل علي .وليس لنا في قتالة حجة ولابيان ,ياقوم انصرفوا بنا حتى تنفذ لنا البصيرة في قتاله او اتباعه[65], فترك أصحابه في مواقفهم ,ومضى في خمسمائة رجل حتى اتى البنديجين[66], وخرجت طائفة اخرى الى الكوفة وكانوا اربعة الالاف ,فكان الذين بقوا مع عبدالله بن وهب الفين وثمانمائة [67]، فقال علي لاصحابة "لاتبدوءوهم بالقتال ,حتى يبدؤكم",فتنادت الخوارج "لاحكم الا للة ",وان كرة المشركون ,ثم شدوا على اصحاب علي شدة رجل واحد ,فلم تثبت خيل علي لشدتهم ,وافترقت الخوارج فرقتين ,,فرقة اخذت نحو الميمنة ,وفرقة اخرى نحوا الميسرة[68],

فأقبل الخوارج ينادون الرواح الرواح الى الجنة,وتقدم رجل من الشراة يقال له الاخنس العيزار الطائي[69]، وقاتل وأنشأ يقول :

ينادون لالا حكم الا لربنا حنانيك فاغفر حوبنا والمساويا

هم فارقوا في الله من جار حكمة وكل عن الرحمن اصبح راضيا [70]

فلا وإله الناس ماهاب[71] معشر على النهر في الله الحتوف القواضيا

وايلوا الى التقوى ولم يتبعوا الهوى فلا يبعدن الله من كان شاريا [72]

بين هذا الشاعر عقيدة الخوارج .ويشير الى الشراة الذين شروا انفسهم طالبين الموت في سبيل الله .

حمل على اصحاب علي حملة فشق الصفوف, وقصده علي فضربة ضربة فألحقة بأصحابة وحمل ذو الثدية على علي ليضربة بسيفة ,وسبقة علي فضربة على بيضتة فهتكها ،حتى رمى بة في اخر شط النهروان في جرب داليا خربة[73]، وتقدم عبدالله بن وهب الراسبي حتى وقف بين الجمعين ,وجعل يجول بين الصفين وهو يرتجز ويقول:

أنا بن وهب الراسبي الثاري[74] اضرب في القوم لأخذ الثار

حتى تزول دولة الاشرار ويرجع الحق إلى الأخيار [75]

ثم حمل فضربة علي ضربة الحقتة بأصحابه[76]، واختلط القوم فلم تكن الا ساعة حتى قتلوا بأجمعهم[77]، وفي ذلك قول شاعرهم ابو بلال مرداس بن ادية بعد مقتل عبدالله بن وهب:

أبعد بن وهب ذي النزاهة والتقى ومن خاض في تلك الحروب المهالكا

أحب بقاء أو ارجى سلامة وقد قتلوا زيد بن حصين ومالكا

فيارب سلم نيتي وبصيرتي وهب لي التقى حتى القى اولئكا [78]

وقد كان البيت مطابق لما ذكرة المبرد, وهذه الابيات الشعرية ظاهرة واضحة في شعر الخوارج وهي استبسالهم في الجهاد ورغبتم الشديدة في الموت, وعادة ماتقترن الشجاعة بلاقدام , وطلبا للموت ,تجسيدا للموقف العقائدي الذي يؤمن بة الخارجي ,وعبر الشاعر عن معنى الاخوة في العقيدة .

وفي النهروان يقول السيد الحميري:

اني ادين بما دان الوصي به يوم الخريبة[79] من قتل المضلين

وما به دان يوم النهر دنت به وشاركت عفه كفي بصيفينا

تلك الدماء معا يارب في عنقي ثم اسقيني مثلها آمين آمينا [80]

عند التفتيش بين كتب الادب ان هذه القصيدة الشعرية قد ذكرت عند ابن عبد ربه ولكنّه مختلف كم ذكرة المقدسي وكان القصيدة كالآتي:

إنّي أدين بما دان الوصي به وشاركت كفه كفي بصفينا

في سفك ماسفكت منها اذا احتضروا وابرز الله للقسط الموازينا

تلك الدماء معا يارب في عنقي تم اسقني مثلها آمين آمينا [81]

وقد تفرد ابن عبد ربة في ذكر هذه القصيدة بالشكل التالي ,في حين نجد القصيدة عند المقدسي والمبرد وديوان السيد الحميرى كما هي مع اختلاف كلمة واحدة ,ولم يذكر المؤرخين هذه القصيدة يذكر الطبري ان الواقعة بين علي واهل النهر سنة ثمانية وثلاثين وهذا القول عليه أكثر اهل السير.[82]

ولما اراد علي الانصراف من النهروان قام في اصحابة ,فقال ايها الناس ان الله قد نصركم على المارقين ,فتوجهوا من فوركم هذا الى القاسطين يعني اهل الشام ,فقام الية رجال من اصحابه, فقالوا يامير المؤمين .نفذت نبالنا ,ونصلت اسنة رماحنا ,فأرجع بنا الى مصرنا ,لنستعد بأحسن عدتنا ,فرحل الناس حتى نزل النخيلة ,فعسكر بها ,فأقاموا اياما ,فجعلوا يتسللون الى الكوفة ,ولم يبق معة في المعسر الا زهاء الف من الوجوة ,وانكسر رأية عن الخروج[83], فلما رأى ذلك دخل الكوفة فأقام بها ,وسار فروة بن نوفل بمن كان معة الى حلوان[84], فجعل يجبي خراجها ويقسمة في اصحابه.[85]

لما كان شعراء الخوارج هم زعماء القوم وقادتهم ,في حين نجد ان اصحاب السلطات من الامويين وسواهم كفار ملحدين بنظر الخوارج فقد ثنوا على اصحابهم ومجدوا مأثر زعمائهم ,ومن اجل هذه الفكرة التي يؤمنون بها .نجد الشاعر عمران بن حطان يمدح بن ملجم على فعلته الشنيعة بقتل الامام علي (ع)حيث يرى الشاعر ان تلك الضربة توصل حاجتها الى رضوان الله، حيث يقول:

لله در المرادي الذي سفكت كفاة مهجة شر الخلق إنسانا

ياضربة من تقى[86]ماراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

اني لأذكره[87] حينا فأحسبه أوفى البرية[88]عند الله ميزانا

اكرم بقوم بطون الطير قبرهم لم يخلطو ا دينهم بغيا وعدوانا

أمسى عشية غشاة بضربته مما جناة من الآثام عريانا [89]

لقد قاوم الخوارج منطلق التقوى في السلوك الحياتي وبرز ضيق افقهم بالانتماء القبلي الذي نهى عنة الاسلام ,وان التقوى هي المعيار الحقيقي للتفاضل بين البشر ,وعدوا انهاء حياة امير المؤمنين علي بن ابي طالب معيارا للتقوى .[90]

نجد القصيدة مطابقة عند المبرد ,والمقدسي, والذهبي, وقد نسبها المقدسي الى ام الهيثم بنت ابي الاسود الدؤلي ,بينما ينسبها ابن الاثير الى ابي الاسود الدؤلي ويوافقه في ذلك المسعودي قالوا تعاقدوا ثلاثة نفر من الخوارج على قتل علي رضي الله عنه[91]، ومعاوية وعمروا بن العاص ,وعبد الرحمن بم لجم لعائن الله, فاجتمعوا بمكة وشروا انفسهم على ان يريحوا العباد من ائمة الظلال ,ومضو ا لطيتهم ,فأتى ابن ملجم لعنة الله الكوفة ,فضربة على صلعته, حيث وضع النبي (ص) يدة وقال "اشقى الناس احيمر ثمود والذي يخضب هذه من هذه ,فثار الناس الية وقبضوة ,فقال علي لاتقتلوة ,فان عشت رأيت فية رأيا ,وان متفشأنكم فعاش ثلاثة ايام ثم مات يوم الجمعة لسبع عشر من رمضان وهو اليوم الذي اوحى فية الى النبي صلة واليوم الذي فتح الله علية بدرا ,فقتل ابن ملجم علية لعنة الله.[92]

وقد رد عليهم بكر بن حماد التاهرتي:[93]

قل لابن ملجم والاقدار غلبة هدمت للدين[94] والاسلام أركانا

قتلت افضل من يمشي على قدم واعظم الناس اسلاما وايمانا

واعلم الناس بالقرآن ثم بما سن الرسول لنا شرعة وتبيانا[95]

ويرد عليه ايضا ابو الطيب الطبري بقوله:

ياضربة من شقى ماراد بها الا ليهدم من الذي العرش بنيانا

اني لاذكرة يوما فألعنة ايها والعن عمران بن حطانا[96]

أدى الصراع الدامي بين الخليفة علي بن ابي طالب رضي الله عنة وبين معاوية الى استشهاده، وقال ابو الاسود الدؤلي في مقتل الامام علي (ع) مخاطبا معاوية :

الا ابلغ معاوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا

افي شهر الصيام فجعتمونا بخير الناس طرا اجمعيا

قتلتم خير من ركب المطايا وذللها ومن ركب السفينا

ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمبينا.[97]

نتائج الدراسة :

تمخضت الدراسة عن العديد من النتائج لعل اهمها :

1-كان الخوارج اول الفرق الاسلامية التي ظهرت بعدقضية التحكيم,ونادت لاحكم الا لله ,

2-تعددت فرق الخوارج فقد كان شعرائهم هم زعماءالخوارج وقادة الرأئ فيهم,وكانوا يخوضون الحروب بسيوفهم والسنتهم,

3-كان شعر الخوارج مرآءة صادقة عكست عقيدتهم الدينية

4-انقسم فرق الخوارج الى الازارقة والصفرية والنجدات والاباضية وفروع تفرعت ,منهما فكان منهم شديدين في عقيدتهم ومنهم الاقل تشدد وقد اختلفوا في الكثير من القضايا ولعل اهمها قضية الامامة والذنب الكبير ,

5-كان شعرهم اهم وثيقة تالاريخية سجلت الاحداث التاريخية المهمة والحروب التي خاضوها مع خلفاء وولاة الدولة الاموية التي طالما رفضوا حكمهم والخضوع اليهم طوال العصر الاموي.

6-كان العصر الاموي العصر السياسي من عصور الادب العربي ,وكان شعر الفرق اهم ظاهرة ادبية في العصر الاموي

Results :

The study resulted in many results, the most important of which are:

1.The Kharijites were the first Islamic sects to appear after the arbitration case, and they called for arbitration except for God,

2. There were many sects of the Kharijites, as their poets were the leaders of the Kharijites and the leaders of opinion among them, and they were waging wars with their swords and tongues.

3. The poetry of the Kharijites was an honest mirror that reflected their religious belief.

4. The Kharijite sects were divided into the Azariqa, the Safriya, the Najdat, the Ibadites, and branches that branched out Some of them were severe in their belief, and some of them were less strict, and they differed on many issues, and perhaps the most important of them was the issue of the Imamate and the great sin.

5. Their poetry was the most important historical document that recorded important historical events and wars

Which they fought with the caliphs and governors of the Umayyad state, which had always refused their rule and submission to them throughout the Umayyad era

6. The Umayyad era and the Abbasid era were the eras of Arabic literature, and the poetry band was the most important literary phenomenon in the Umayyad era.

هوامش البحث:

[1] هو شاعر خارجي ,اتخذة الحجداجسميرا له دون ان يعلم هويتة ,فلما حث قطريين الفجاءة اصحابة على الخروج ,ركب سميرة فرسة واخذ سلاحة ولحق بقطري ,بعد انخلف للحجاج شعرا يخبرة بامرة ,معروف ,نايف ,ديوان الخوارج,70,ط1, 1403هـ/1983م,دار المسيرة

[2] (بحبل شديد الفتل)ابن اعثم الكوفي ,العلامة ابي محمد احمد بن اعثم ت314,الفتوح , تحقيق علي شيري , 37/2,ط1, 1411هـ/1991م,دار الاضواء

[3] ابن اعثم الكوفي ,الفتوح,3/2؛,المسعودي ,ابي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ت346, ,مروج الذهب ,ومعادن الجوهر,تحقيق كمال حسن مرعي ,115/3, المكتبة المصرية ,صيدا – بيروت ؛ عباس ,احسان . ,شعر الخوارج ,137 ,ط4,1402هـ/1982م,دار الشروق

[4] عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد ,ويكنى ابا عبد الله ,اسلم بارض الحبشة عند النجاشي ثم قدم المدينة على رسول الله صلى الله علية وسلم مهاجرا في هلال صفر سنة ثمان من الهجرة ,مات سنة ثلاث واربعين في خلافة معاوية ,للمزيد ينظر ابن سعد ,ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء ,البصري البغدادي ت230,الطبقات ,تحقيق محمد عبد القادر عطا ,342/7,دار الكتب العلمية ,بيروت

[5] اسمة عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن الاشعر ,حليف العتبة بن ربيعة بن عبد شمس ,اسلم بمكة وهاجر الى الحبشة ,ذو الهجرتين ,هجرة الحبشة والمدينة ,فبقي بالمدينة مع جعفر بن ابي طالب ,توفي في سنة اثنين وخمسين ودفن بالتوبة من الكوفة ,للمزيد ينظر الاصبهاني ,ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى ت430,معرفة الصحابة ,1749/4, طذ, 1998/1419, دار الوطن للنشر ,الرياض

[6] بكسر اوله وثانيه, وتشديده, موضع بالشام الذي كان فيه الحرب بين علي بن ابي طالب ومعاوية سنة 37هـ في فترة صفر, انظر: الاندلسي, ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري ت478, معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ,837/3 .,ط3,1403هـ عالم الكتب ,بيروت

[7] جمع برنس .وهو كل ثوب راسة منة ملتزق بة ,قال الجواهري البرنس قلنسوة كبيرة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام ,ابن اعثم الكوفي ,الفتوح: 251/2 .

[8] ابن اعثم الكوفي ,الفتوح: 251/2 .

[9] قرية من ناحية الكوفة ينسب اليها الحرورية طائفة من الخوارج من الخوارج ,وبها كان اول تحكميهم واجتماعهم حين خالفو علية ,ياقوت الحموي ,شهاب الدين ابو عبد الله بن عبد الله الرومي ت626,معجم البلدان ,245/2,دار صادر ,بيروت

[10] من تميم كان اول من اعان على قتل عثمان رضي الله عنة ,اول من حرر الحروريه ,واعان على قتل الحسين بن علي,قام رجل من مراد لما قتل علي بن ابي طالب ,مات بالكوفة في حدود سنة سنه 80هـ,ا ,العجلي ,ابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح الكوفيت261,تاريخ الثقات ,214/1,,ط1,1405هـ/1984,دار الباز

[11] من رؤوس الخوارج ,وله اخبار كثير مع علي وقد رجع عن مذهب الخوارج وعاود صحبة علي ,العسقلاني ,ابوالفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد بن الحجر ت852,لسان الميزان ,تحقيق عبد الفتاح ابو غدة غدة ,549/4،ط1,2002,دار البشائر الاسلامية

[12] البلاذري ,احمد بن يحيى بن جابر بن داود ت279, نساب الاشراف ,تحقيق سهيل زكار , ,342/2,اط1,1467هـ/1996م؛ ا لطبري , محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي ابو جعفر ت310, تاريخ الرسل والملوك.64/5,ط2,1387,دار التراث ,بيروت ؛ ابن مسكوية ,ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب ت421, , تجارب الامم وتعاقب الهمم, تحقيق ابوالقاسم امامي , 555/1,ط2, 2000م,سروش – طهران ؛ ابن الجوزي ,جمال الدين ابو الفرجعبد الرحمن بن عليبن محمد ت597, المنتظم في تاريخ الامم والملوك ,تحقيق عبد القادر عطا , 153/5,ابن الاثير ,ا بوالحسن علي بن ابي الكرمحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين ت630, الكامل في التاريخ, تحقيق عبد السلام تدمري , 673/2,ط1,1417هـ/1997م,دار الكتاب العربي – بيروت .لبنان ؛ ابن خلدون ,عبد الرحمن محمد بن محمد ابو زيد ولي الدين الحضرمي الاشبيلي ت808،،تاريخ بن خلدون, تحقيق خليل شحادة , 634/2 ,ط2, 1408هـ/1988م,دار الفكر – بيروت .

[13] أنساب الأشراف: 2/ 342 .

[14] المطهر بن طاهر ت355, البدء والتاريخ: 227/2 ،مكتبة الثقافة الدينية ,بور سعيد .

[15] المنتظم: 124/5.

[16] عند المبر د فلم صار اليهم رحبوا بة واكرموة ,فرأى منهم جباها قرحة لطول السجود ,وايديا كثفنات الابل .وعليهم قمص مرحضة وهم مشمرون, المبرد ,محمد بن يزيد ابو العباس ت285,الكامل في اللغة والادب ,تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم , 122/3 ,ط3، 1417هـ/1997م,دار الفكر العربي – القاهرة .

[17] الانعام (57) .

[18] الانعام ,57 .

[19] المائدة: 95 .

[20] الأحزاب: 6 .

[21] وهوالعام الذي انصرف بة الرسول (ص) من مكة الى المدينة وكان في ذي الحجة من سنة ست من الهجرة ,انظر الطبري, تاريخ الرسل والملوك: 596/2 .

[22] ابن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد المناف بن قصي ,واسم ابي سفيان صخر ,اسلم قبل فتح مكة ,شهد الطائف مع رسول الله (ص) ورمى يومئذ وذهبت احدى عينة ,وشهد يوم حنين وأعطاه رسول الله(ص) من غنائم حنين مائة من الابل ,للمزيد انظر ابن سعد ,ابو عبد الله محمد بن سعد بن متبع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي ت230, الطبقات الكبرى،تحقيق زياد محمد منصور 86/1 ,ط2 ,1408هـ.

[23] ابن عبد شمس بن عبد ود بن نظر بن مالك ,يكنى ابا يزيد ,وكان من المهاجرين ,وهو من اشراف قريش ورؤسائهم والمنظور اليهم ,شهد مع المشركين بدر فأسر ,ابن سعد ,الطبقات ,429/1 .

[24] يوافق ابن الجوزي كل من المقدسي والبلاذري في حديث ابن عباس مع الخوارج وقد تعددت الاراء حول حديث ابن عباس مع الخوارج واعطى كل مؤرخ رأية حسب وجهت نظرة مع اختلاف في بعض النصوص في حين لم نجد هذة الامور الثلاثة عند المبرد حيث ذكر انهم قالوا لة "قد كان للمؤمنين اميرا ,فلما حكم في دين الله خرج من الايمان فليتب بعد اقرارة بالكفر نعد لة ,فقال بن عباس :ماينبغي لمؤمن لم يثبت ايمانة شك ان يقر على نفسة بالكفر ,قالو انة قد حكم ,وقالوا بعضهم لبعض لاتجعلوا احتجاج قريش حجة عليكم فان هذا من القوم الذين قال الله عزوجل فيهم "بل هم قوم خصمون",الكامل في اللغة والادب ,122/3,انظر المناظرة في العقد الفريد ,99/5 .

[25] البلاذري ,انساب الاشراف ,125/5,المقدسي ,البدء والتاريخ ,228/2, بينما يذكر ا رجع معة اربعة الالاف كلهم تائب فيهم ابن الكواء , ابن كثير ,ابو الفدا اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقري ت774, البداية والنهاية تحقيق علي شيري ,311/6, ط1،

1408هـ/1988م ,دار احياء التراث العربي ؛ بينما يذكر ابن اعثم الكوفي خرج ابن الكواء في عشرة من اصحابة,255/3 .

[26] يذهب كل من الطبري وابن الاثير ان علي بعث زياد بن النظر اليهم فقال:انظر باي رؤسهم اشد اطافة ,فأخبرة بانة لم يرهم عمد رجل اكثر منهم عند يزيد بن قيس ,فاتى فسطاط يزيد بن قيس فدخلة فصلى فية ركعتين ,وامرة على اصبهان والري ,ثم خرج حتى انتهى اليهم وهم يخاصمون ابن عباس فقال :الم انهك عن كلامهم ,ثم تكلم فقال اللهم هذا مقام من يفلج فية كان اولى بالفلج يوم القيامة ,الطبري ,تاريخ الرسل والملوك: 65/5, ابن الاثير ,الكامل في التاريخ ,679/2 .

[27] الطبري ,تاريخ الرسل والملوك ,65/5,ابن مسكويه ,تجارب الامم,559/1,ابن الجوزي ,المنتظم ,125/5,ابن الاثير ,الكامل: 679/2 .

[28] الطبري ,تاريخ الرسل والملوك ,65/5,ابن الاثير ,الكامل ,680/2,انظر مناظرة علي لابن الكواء ابن ا؛الدينوري , ابو حنيفة بن داود ت282, الاخبار الطوال, تحقيق عبد المنعم عامر , 208/1, ط1، 1960م ,دار احياء الكتاب العربي ؛ابن اعثم الكوفي ,الفتوح ,254/3؛ ابن عبد ربة ،ابوعمر شهاب الدين احمد ابن محمد بن عبد ربه ابن حبيب بن حدير بن سالم الاندلسي ت328 ,العقد الفريد , 99/5,ط1 1404هـ ,دار الكتب العلمية –بيروت ؛ ,المبرد , الكامل في اللغة والادب 134/3.

[29] ابن اعثم الكوفي .الفتوح ,255/3 .

[30] الدينوري ,الاخبار الطوال. ,202/1 ؛ الطبري ,تاريخ الرسل والملوك ,74/5؛البن الاثير ,الكامل في التاريخ,685/2؛ في حين يذهب كل من البلاذري وابن الجوزي انهم اجتمعوا في منزل زيد بن حصين ويوافقهم الشهرستاني في ذلك ؛ البلاذري ,361/2؛ابن الجوزي ,المنتظم ,135/5 ان تمت بيعة عبدالله بن وهب في منزل زيد بن حصين لا في منزل ابن وهب ,الشهرستاني ,ابو الفتح محمد بن عبد الكريمبن ابي بكر احمد ت548,الملل والنحل ,117/1 .,مؤسسة الحلبي

[31] كورة واسعة بين بغداد وواسط شرقي دجلة ,يقال بضم الراء وفتحها وكسرها مع النون ,ويقال بضم النون والراء معا اربع لغات ,وفيها كانت الواقعة بين علي رضي الله عنة والخوارج سنة 38هـ,انظر القزويني,زكريا بن محمد بن محمود ت682, ,اثار البلاد واخبار العباد ,472/1 ,دار الصادر –بيروت ؛ ؛وللمزيد الحميري ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ت900 ,الروض المعطار في خبر الاقطار ,267/1 ،ط2,1980,مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت

[32] البغدادي ,عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله التميمي الاسفراييني ابو منصور ت429, لفرق بين الفرق ,76,ط2,دار الافاق الجديدة – بيروت .

[33] الحميري , اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفزع الحميري , ,ديوان السيد الحميري ,163؛المازندراني ,ابي جعفر محمد بن علي بن شهر اشوب ,مناقب ال ابي طالب ,تحقيق يوسف البقاعي ,221/2 ,ط1, 1394هـ/1974م,دار الفيح للطباعة – بيروت .

[34] البلاذري ,انساب الاشراف ,355/2؛الطبري ,تاريخ الرسل والملوك ,72/5؛ابن مسكويه ,تجارب الامم ,556/1؛ابن الجوزي ,المنتظم ,129/5 .

[35] البلاذري ,انساب الاشراف ,352/2؛الطبري ,تاريخ الرسل والملوك ,73/5 ؛ ابن مسكويه ,تجارب الامم ,557/1؛ابن الجوزي, المنظم ,130/5 .

[36] كان زعيما للخوارج ثم عدلوا عنة الى عبداللة بن وهب الراسبي لما سمعة يقول سلاما على من بايع ,وقالو له خالفت لانك برئت من القعد .

[37] المبرد ,الكامل ,164/3؛عباس ,شعر الخوارج ,43,وكان البيت مطابق لما ورد .

[38] الطبري ,تاريخ الرسل والملوك ,74/5 .

[39] البلاذري ,انساب الاشراف ,360/2 .

[40] المدائن: مدينة عظيمة على حافتي دجلة وبة كان مقام الاكاسرة ,وبنى المدائن انوشروان واقام فيه هو ومن كان بعدة من ملوك بني ساسان الى ايام عمر بن الخطاب,وانما سميت المدائن لان زاب الملك الذي بعد موسى علية السلام ابتناها بعد ثلاثين سنة من ملكة وحفر الزوابي وكورها وجعل المدينة العظمى المدينة العتيقة,انظر البكري ،ابو عبيدة عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الاندلسي ت487,المسالك والممالك ,430/1؛ دار الغرب الاسلامي ؛ انظر ياقوت الحموي ,شهاب الدين ابو عبد الله الرومي ت626، معجم البلدان ,74/5 ،ط2, 1995م,دار الصادر – بيروت .

[41] الاصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم المرواني الاموي القرشي ابو الفرج ت356،الاغاني ،تحقيق احسان عباس , ،31/12 , ط1 , 1424هـ/2002م ,دار صادر – بيروت ؛ ابن الجوزي ,المنظم ,131/5؛ابن كثير ,البداية والنهاية ,317/7 .

[42] نايف,معروف ,ديوان الخوارج.112, الطرماح ,ديوان الطرماح ,578؛ عباس ,شعر الخوارج ,265 .

[43] ابن يزيد بن زاهر بن حر ,خرج على علي بن ابي طالب وانكر تحكيم الحكمين فقتل بالنهروان ,انظر ابن عساكر ,ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ت571,،تاريخ دمشق ,3/23 ,1415هـ/1994م,دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

[44] القصص: 21 ـ 22 .

[45] جوخى:بفتح اولة واسكان ثانية ,وبالخاء المعجمية ,بالعراق وهو ماسقي من نهر جوخى ,ولم يكن بالعراق عند الفرس كورة تعدل كورة جوخى ,وكان خراجها ثمانين الف الف دينار ,الحميري ,الروض المعطار ,181/1 .

[46] البلاذري ,انساب الاشراف ,363/2؛الطبري ,تاريخ الرسل والملوك ,76/5 .

[47] الطبري ,تاريخ الرسل والملوك ,76/5 .

[48] البلاذري ,انساب الاشراف ,366/2؛الطبري ,تاريخ الرسل والملوك ,77/5؛ابن الجوزي ,النتظم ,132/5؛ابن الاثير ,الكامل في التاريخ ،688/2؛ابن كثير ، البدايه والنهاية,318/7 .

[49] موضع قرب الكوفة على سمث الشام وهو الموضع الذي خرج الية علي بن ابي طالب رضي اللة عنة لما بلغة مافعل بلانبار من قتل عاملة ,انظر ياقوت الحموي ,معجم البلدان ,278/5 .

[50] ابن كثير ,البداية والنهاية,318/7, بينما يذكر كل من البلاذري والطبري ان هم ثلاثمائة .

[51] شاعر من شعراء الخوارج وهو من والي بني هلال وقال الجاحظ عنة انة من خطباء الخوارج وشعرائهم وعلمائهم ,وقال عدوة من بني سفيان ,قد انتمى للخوارج في سن كبير ولهذا تفاوت اشعارة تفاوتا ملحوظا ,لة شعر في كتاب شعر الخوارج ,معجم الشعراء العرب ,1122/1,موقع الموسوعة الشعرية .

[52] ابن اعثم الكوفي ,الفتوح ,255/2 .

[53] ابن الارث بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب من بني سعد بن زيد بن تيم ,وهو صاحب رسول الله ,وهو من كبار التابعين ثقة قتلهة الحرورية ,ارسلة علي اليهم فقتلوة .وفي موضع اخر قتلة الخوارج بالنهروان ,انظر ابن سعد ,الطبقات: 189/5؛ الكوفي, الثقات ,26/2 .

[54] البلاذري, انساب الاشراف ,368/2؛الطبري ,تاريخ الرسل والملوك ,81/5؛ ابن الاثير ,الكامل ,691/2؛ ابن سعد ,الطبقات ,245/5 . تفق كل من البلاذري والطبري وابن الاثير واب سعد على (حجثنا عن ابيك) , بينما يذكر ابن الجوزي بحديث سمعتة عن رسول الله(ص),ونجد الحديث يختلف حيث تذكر بعض المصادر ان الحديث هو "انة ذكر فتنة القاعد خير من القائم ,والقائم خير من الماشي ,والماشي فيها خيرا من الساعي. المبرد ,الكامل في اللغة والادب ,157/3؛ ابن اعثم الكوفي ,الفتوح ,255/2؛ ابن الجوزي ,المنتظم ,132/5؛ابن كثير ,البداية والنهاية,318/7 .

[55] الطبري ,تاريخ الرسل والملوك ,82/7؛ ابن الاثير ,الكامل ,691/2؛ابن كثير,البداية والنهاية ,318/7 ؛ ذكر بن اعثم الكوفي ان رجل من الخوارج يقال لة مسعر بن فدكي ضربة بسيفة ضربة على ام رأسة فقتلة ,ثم انهم دخلوا منزله,وهو يتفرد بهذا عن بقية المؤرخين ,ويتفق كل من الطبري وابن الاثير وابن كثير على انهم كتفوة واخذوة الى النهر وذبحوة؛في حين يذهب البلاذري انهم اضطجعوة على شفير نهر والقوة على الخنزير المقتول فذبحوة علية فصار دمة مثل الشراك قد امد قرا في الماء,368/2.

[56] ام سنان .

[57] الدينوري ,الاخبار الطوال ,207/1؛المبرد ,الكامل ,157/3؛الطبري ,تاريخ الرسل والملوك ,82/7؛ابن عبد ربة ,العقد الفريد, 243/2؛ابن الاثير ,الكامل ,691/2؛ابن ابي حديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله ت656 ,شرح نهج البلاغة , تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ,280/2 ,ط1,دار الكتاب العربي ,بغداد ؛ابن كثير ,البداية والنهاية ,318/7 .

[58] الطبري ,تاريخ الرسل والملوك,83/5؛ابن الاثير ,الكامل ,692/2؛ النويري,احمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التميمي البكري ,شهاب الدين ت733 ,نهاية الارب ,175/20،ط1,دار الكتب والوثائق القومية ,القاهرة ؛ ابن كثير ,البداية والنهاية ,319/7 .

[59] المقدسي,البدء والتاريخ ,228/2؛ ابن مسكويه ,تجارب الامم,561/1؛ابن الاثير ,الكامل في التاريخ ,692/2.

[60] هو خالد بن يزيد بن كليب ,بركت ناقت الرسول في بابة فنزل علية سبعة اشهر,معروف بأسمة وكنيتة ,صحابي جليل ,من السابقين الاولين , كان مع علي حروبة كلها توفي في غزوة القسطنطنية سنة اثنان وخمسون في زمن معاوية ,انظر ابن سعد ,الطبقات ,429/1؛انظر ابن عبد البر, ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي ت463، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ,تحقيق علي محمد البجاوي ,425/2 ,ط1,1412هـ/1998م,دار الجيل ,بيروت .

[61] الطبري ,تاريخ الرسل والملوك ,86/5؛ابن مسكوية ,تجارب الامم,560/1؛ابن الجوزي ,المنتظم ,134/5؛ابن الاثير ,الكامل في التاريخ,695/2 .

[62] وهو من الخوارج ,خرج على المغيرة بن شعبة في صدر خلافة معاوية مع المستورد .فبعث اليهم المغيرة خيلا ,وكان اشجعي كوفي ,فلا صحبة لة ,ولارؤية ,انما يروي عن ابية وعن عائشة , انظر ابن عبد البر ,الاستيعاب ,1360/3؛ انظر ابن الاثير, اسد الغابة في معرفة الصحابة ,تحقيق علي محمد عوض ,342/4 ,دار الكتاب العربي ,بيروت – لبنان .

[63] المقدسي ,البدء والتاريخ ,137/5,معروف ,ديوان الخوارج ,159,اثار الخوارج الشعرية دراسة تحليلية نقدية ,عاصم شحادة علي, مجلة الدراسات اللغوية الادبية .ص157 .

[64] بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة بعدها زاي .وهي في الاقليم الرابع ,وهي كورة واسعة في الجبال بين اربل وهمذان ,احدثها زور بن الضحاك ,ومعنى شهر بالفارسية المدينة ,واهل هذة النواحي كلهم اكراد ,انظرياقوت الحموي ,معجم البلدان ,375/3 .

[65] الدينوري ,الاخبار الطوال ,210/1 ؛الطبري ,تاريخ الرسل والملوك ,86/5؛ابن الجوزي ,المنتظم ,143/5؛ابن الاثير ,الكامل في التاريخ ,695/2؛النويري ,نهاية الارب ,272/20 .

[66] الدينوري ,الاخبار الطوال ,210/1 ؛الطبري ,تاريخ الرسل والملوك ,86/5؛ابن الجوزي ,المنتظم ,143/5؛ابن الاثير ,الكامل في التاريخ ,695/2؛النويري ,نهاية الارب ,272/20 .

[67] الطبري ,تاريخ الرسل والملوك ,86/5؛ابن مسكوية ,تجارب الامم,560/1,ابن الجوزي ,المنتظم ,134/5؛في حين يخالف في عددهم كل من ابن الاثير وابن خلدون ,فيذكرون ان عددهم الف وثمانمئة ,ابن الاثير ,الكامل في التاريخ ,695/2؛ابن خلدون ,تاريخ بن خلدون ,640/2 . في حين يتفرد الدينوري ان الذين بقوا مع عبدالله بن وهب اربعة الالاف رجل ,الاخبار الطوال ,210/1,يبدوا ان رئ الدينوري اقرب الى الصحة بحكم قربة من الحدث التاريخي.

[68] الدينوري ,الاخبار الطوال ,210/1 .

[69] وهو من اشد فرسان الخوارج ,وممن شهد يوم صفين ,وقاتل فية وقتل بالنهروان .ورد عند ابن اعثم الكوفي الاخنس العيزار؛ وفي شرح نهج البلاغة ,الاخنس بن العزيز ,وفي الطبري من بني سدوس .

[70] في شرح نهج البلاغة فكل على الرحمن اصبح ثاويا ,وفي الديوان معروف (ثاويا) .

[71] في ديوان لنايف (ماهاب) .

[72] عباس ,شعر الخوارج ,45ابن اعثم الكوفي ,الفتوح ,273/2,معروف,ديوان الخوارج ,87 .

[73] ابن اعثم الكوفي ,الفتوح ,273/2 .

[74] الشاري ,عباس ,شعر الخوارج ,43 .

[75] ابن اعثم الكوفي ,الفتوح ,274/2؛عباس ,شعر الخوارج ,43 .

[76] المصدر نفسه: 274 .

[77] ابن اعثم الكوفي ,الفتوح ,274/2؛وعند الدينوري وقتلت الخوارج كلهها ربضة واحدة .الاخبار الطوال ,210/1؛وعند الطبري اهمدوا في الساعة ,86/5؛وعند ابن مسكوية ,كأنما قيل لهم موتوا ,فماتو,561/1؛ يوافقة ابن الاثير /2م695 .

[78] المبرد ,الكامل ,183/3 عباس ,شعر الخوارج ,62 .

[79] عند المبرد يوم النخيلة, 69/3 .

[80] المبرد ,الكامل, 69/3؛ المقدسي ,البدء والتاريخ ,228/2 .

[81] ابن عبد ربه ,العقد الفريد ,23/3 .

[82] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 5/ 88. قد تفاوتت الاراء حول عدد القتلى في اصحاب علي فهناك من يرى فالدينوري وينفرد الدينوري ان الخوارج قتلت كلها ربضة واحدة,الاخبار الطوال ,210/1،يوافقة ابن اعثم الكوفي ,الفتوح ,274/3؛ وبينما يرى المقدسي ان جملة من قتل بالنهروان اربعة الالاف ؛,وهناك من يرأى ان عدد القتلى كان سبعة ,الطبري, تاريخ الرسل والملوك

,89/5,ابن مسكوية ,تجارب الامم,561/1,ابن الجوزي ,المنتظم ,134/5,ابن كثير ,البداية والنهاية ,320/7؛

ويرى الذهبي ان من قتل من اصحاب علي اثنا عشر رجلا ,العبر في خبر من غبر ,32/1 .وطبيعي ان يكون هناك اختلاف في الاراء تبعا للفترة الزمنية القريبة من الحدث او نقل المؤرخون من مصادر مختلفة

[83] الدينوري ,الاخبار الطوال ,211/1,الطبري ,تاريخ الرسل والملوك ,90/5؛ابن مسكوية ,تجارب الامم,562/1 .

[84] مدينة جليلة كبيرة ,اهلها اخلاط من العرب والعجم والفرس والاكراد فتتحت ايام عمر بن الخطاب ,اليعقوبي ,احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح ت292,البلدان ,75/1 ،ط1, 1422,دار الكتب العلمية ,بيروت .

[85] الدينوري ,الاخبار الطوال ,211/1 .

[86] (من كمي), الاصفهاني ,علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهثيمالمرواني الاموي القرشي ابو الفرج ت356, مقاتل الطالبين ,51/1 ،دار المعرفة ,بيروت (من منيب), السمعاني ,عبد الكريمبن محمد بن منصور التميمي المروزي ابو سعد ت562، الانساب،تحقيق عبد الرحمن بن يحيى اليماني,186/10 ,ط1, 1382هـ/1962م,مجلس دائرة المعارف العثمانية عند البغدادي (من منيب),الفرق بين الفرق ,86 .

[87] عند الاصبهاني (التي لافكر فية),مقاتل الطالبين ,51/1؛عند المسعودي (اني لاذكرة يوما),مروج الذهب ,323/2 .

[88] (اوفالخليفةعند الله ميزانا), ابو الفداءعماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر شاهنشاة بن ايوب ت732, المختصر في تاريخ البشر ,180/1 ,ط1,المطبعة الحسينية ؛ع(امضى),البغدادي,عبد القادر بن عمر ت1093, خزانة الادب ولب لباب لسان العرب,,تحقيق عبد السلام محمد هارون ,356/5،ط4 ,1418هـ/1997م,مكتبة الخانجي ,القاهرة .

[89] الاتليدي ,محمد المعروف بدياب الاتليدي ت12هـ,,نوادر الخلفاء ,تحقيق محمد احمد عبد العزيز ,265/1 ,ط1, 1425هـ/2004م,دار الكتب العلمية ,بيروت ؛المبرد ,الكامل ,13/3 ؛ اللمقدسي,البدء والتاريخ,234/5؛ التنوخي المحسن بن علي بن محمد بن ابي الفهمداود البصري ,,نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة ,314/3؛ ابن منظور ,محمد بن مكرم بن علي ,ابو الفضل جمال الدين الانصاري الرويفعيالافريقي ت711,,مختصر تاريخ دمشق ,237/18,ط1, 1402هـ/1984م,دار الفكر للطباعة والتوزيع ,دمشق – سوريا ؛ الذهبي ,شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ت748. ,تاريخ الاسلام ,تحقيق عمر عبد السلام تدمري ,

654/3 ,ط2, 1413هـ/1993م,دار الكتاب العربي ,بيروت ؛الذهبي ,,سير اعلام النبلاء ,539/2 ,دار الحديث ,القاهرة ؛ البغدادي ,محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون ت562, ,التذكرة الحمدانية ,243/8 ,ط1,1417,دار صادر ,بيرت ؛اليكني , نشوان بن سعيد الحميري ت573, الحور عين ,201/1,مكتبة الخانجي ,القاهرة.

[90] الساعدي ,صورة لاخر في ادب الخوارج ,بحث,ص12

[91] الرجلان الاخران هما البرك بن عبد الله التميمي .وعمرو بن بكر التميمي,الاصبهاني ,مقاتل الطالبين ,44/1 .

[92] انظر المقدسي,البدء والتاريخ ,222/5_223؛الاصبهاني ,مقاتل الطالبين ,43/1؛ابن الاثير ,الكامل في التاريخ,738/2,عباس آشعر الخوارج ,164؛معروف ,ديوان الخوارج ,131

[93] كان بابغة في الادب ,اشتهر بالشعر ولة القصائد الطويلة الجيدة في الاغراض المختلفة من غزل ووصف ومدح ,مدح الملوك والامراء بالمشرق والمغرب ,وعارض دعبل من متعصبي الشيعة ,وعمران بن حطان من الخوارج ,الجزائري ,تاريخ الجزائر ,81/2.

[94] عند المسعودي,ويلك ,323/2؛يوافقة الصفدي ,الوافي بالوفيات ,174/18 .

[95] ابن الاثير ,الكامل ,745/2؛المكي ,سمط النجوم ,31/3 .

[96] المبرد ,الكامل ,13،الحميري ,الحور عين ,201/1 .

[97] المقدسي,233/5؛ المسعودي ،مروج الذهب ,324/2 الكامل ,ابن الاثير ,744/2؛الابيات مطابقة .